التركيبة الرياضياتية

في القرآن الكريم

الأستاذ المساعد الدكتور
عادل محمد حسن رزاق
جامعة الكوفة ـ كلية الرياضيات وعلوم الحاسبات

التركيبة الرياضياتية في القرآن الكريم

الأستاذ المساعد الدكتور
عادل محمد حسن رزاق
جامعة الكوفة ـ كلية الرياضيات وعلوم الحاسبات

١ـ المقدمة:

ومنذ أن نزل القرآن نزل يحمل بين طياته مشارب من النور والمعرفة والبلاغة والبيان والقصص والحكم والأحكام وغير ذلك كثير فلم يترك شاردة ولا واردة إلا وقد أحصاها، فكان القرآن حاضراً في آيات المواريث التي خاض القرآن فيها نسبة وكسراً عشرياً وجمعاً وطرحاً.

تناول البحث دراسة رياضيات القران الكريم متمثلة الظاهرة الرقمية في القرآن الكريم ومفاهيم الجوار والمتناهي وغير المتناهي والمعدود وغير المعدود وكذلك تم تناول مفاهيم التكرار الكلامي وعلاقته باختلاف المعنى والتقديم والتأخير والاستقلال والاعتماد وفكرة استنتاج واستنباط العدد والعلاقات والترتيب والجوار وبعض معالم حماية النظام القرآني.

٢ـ الظاهرة الرقمية في القران الكريم

٢-١ العدد ثلاثة: أعتبر الدكتور إدريس الخرشاف[1] (المعادلة الكبرى للنظام الكوني) ان النظام الرياضي للكون يتمثل بنظام ثلاثي كما نصت على ذلك الآيات الكريمة:

الأدوات الثلاث: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (البقرة- ١٨٦)

عناصر الكون الأساسية: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا﴾ (ص ٢٧).

مدة الخلق: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ (الأعراف ٥٤).

عدة الشهور: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ (التوبة ٣٦).

أصل التكوين: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (الأنبياء ٣٠).

أنواع الدواب: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (سورة النور ٤٥).

مظاهر نهاية الكون: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ * وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ * وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ * وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ * وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ * وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ * وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ * وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ * وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ * وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ * وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ * وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ * عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ﴾ (التكوير ١-١٤).

إنها تركيبة ثلاثية ٣ × ٤ = ١٢ في سورة تمثل الإطار العام لكل الخوارزميات التي سيمرّ منها الكون مستقبلاً.

ويستطيع أحدنا أن يصنف التركيبات الثلاثية الآتية:

- **أصناف البشر:** ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ * وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ * ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ (الواقعة ٨-١٤)
- لأصحابُ اليمين ست صفات ٢ × ٣=٦.

﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ * فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ * وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ * وَظِلٍّ مَمْدُودٍ * وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ * وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ * وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ (الواقعة ٢٧-٣٤)

- لأصحابُ الشمال ثلاث صفات:

﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ * فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ * وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾ (الواقعة ٤١-٤٣).

النشأة الأولى:

﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾ (الزمر ٦).

الرسالة:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ (الأحزاب ٤٥).

٢-٢ العدد ستة عشر:

أصبحت الكروموسومات تمثل الوحدات المسؤولة عن التكاثر في مختلف الأحياء. وأن عدد الكروموسومات في أنثى النحل ١٦ زوجاً بينما في ذكر النحل ١٦ فرداً وأن ذكر النحل ينتج من بيضات غير ملحقة بعملية تسمى التكاثر العذري غير الجنسي (٢,٣) وبملاحظة أن ترتيب سورة النحل في القران يتمثل بالعدد ١٦ كما وأن عدد ايات سورة النحل ١٢٨ من مضاعفات.

العدد ١٦، كما وأن كلمة (عيسى ابن مريم) في القران قد وردت ١٦ مرة.

٢-٣ العدد تسعة عشر:

- عدد سور القران ١١٤ سورة، من مضاعفات الرقم ١٩، وقد تحدى الله تعالى الإنس والجن أن يأتوا بمثل هذا القران فقال: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ **(سورة الإسراء)**.

عدد كلمات هذه الآية ١٩، وعدد حروفها ٧٦ من مضاعفات ١٩، وعدد الحروف الأبجدية التي تركبت منها هذه الآية هو ١٩، والمجموعة هو ١١٤ عدد سور القرآن[٥].

- أول آية في القران هي ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ عدد حروفها ١٩ حرفاً، أول كلمة فيها هي ﴿بِسْمِ﴾ وقد تكررت في القرآن كله ١٣٤ مرة، وآخر كلمة فيها هي ﴿الرَّحِيمِ﴾ وقد تكررت في القرآن كله ٢٢٧ مرة، والمذهل أن مجموع تكرار أول كلمة وآخر كلمة في هذه الآية هو ٣٦١، وهذا العدد يساوي بالتمام والكمال ١٩ × ١٩.

٢-٤ دلالات إحصائية:

أهتم الباحثون بتكرار كلمات معينة وردت في القران الكريم، كما وأن حساب حروف لايات معينة قد حمل معه معاني ودلالات، ونستطيع أن نصنف هذه الدراسات لثلاثة أنواع وتحديداً بالتساوي والتشابه والتقابل (١-١٠).

التساوي: أكد الباحثون بان هنالك كلمة معينة تتساوى إحصائياً مع كلمة أخرى ومنها:

التشابه: جاء في دراسات الباحثين بان هنالك كلمة معينة لها علاقة إحصائية مع كلمة أخرى ومنها:

الكلمة الأولى	الكلمة الثانية	عدد تكرارهما		الكلمة الأولى	الكلمة الثانية	النجف الأشرف تكرارهما
دنيا	آخرة	١١٥		ملائكة	شياطين	٨٨
الناس	الأنبياء	٥٠		صلاح	فساد	٥٠
مسلمين	جهاد	٤١		المصيبة	الشكر	٧٥
زكاة	بركة	٨٨		محمد	شريعة	٤
امرأة	رجل	٢٤		الحياة	الموت	١٤٥
الصالحات	السيئات	١٦٧		اليسر	العسر	١٢
الجهر	العلانية	١٦		المحبة	الطاعة	٨٣
الهدى	الرحمة	٧٩		السلام	الطيبات	٥٠
الشدة	الصبر	١٠٢		إبليس	الإستعاذة من إبليس	١١

التقابل: جاء في دراسات الباحثين الإحصائية بان هنالك كلمات معينة لها دلالات علمية جاء بها العلم الحديث، فوافقت التجربة لإحصائيات قرآنية مؤسسة لعلاقة مابين القيمة الرقمية في القرآن والقيمة العلمية للتجربة:

الكلمة الأولى	تكرارها	الكلمة الثانية	تكرارها	العلاقة بينهما
الرحمن	٥٧	الرحيم	١١٤	الثانية ضعف الأولى
الجزاء	١١٧	المغفرة	٢٣٤	الثانية ضعف الأولى
الفجار	٣	الأبرار	٦	الثانية ضعف الأولى
العسر	١٢	اليسر	٣٦	الثانية ثلاثة أضعاف الأولى

الوسط: سورة البقرة عدد آياتها ٢٨٦ آية، ولو أردنا معرفة الآية التي تقع في وسط السورة لكانت بالطبع الآية ١٤٣، وإذا قرأنا هذه الآية لوجدناها ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ (البقرة: ١٤٣)

الرديف: ﴿لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ (التوبة ٤٤)

وهي ١٤ كلمة يقابلها قوله تعالى في الموضوع نفسه.

- ﴿إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾ (التوبة ٤٥) وهي ١٤ كلمة كذلك.

- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ ٧ كلمات يقابله الجواب على ذلك وهو قوله تعالى في الآية نفسها ﴿قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ وهو ٧ كلمات أيضاً. (لقمان ٢١).
- ﴿قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾ ٧ كلمات وتتمتها قوله تعالى ﴿قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ وهي ٧ كلمات أيضاً. (هود ٤٣).
- **النسب:** ذكرت كلمة بحر في القرآن الكريم ٣٢ مرة، ذكرت كلمة بر في القران الكريم ١٣ مرة النسبة المئوية لعدد ذكر كلمة بحر بالنسبة إلى مجموع ذكر عدد كلمتي بحر وبر: ٣٢ / (٣٢ + ١٣) × ١٠٠ = ٧١.١١١

النسبة المئوية لعدد ذكر كلمة بر بالنسبة إلى مجموع عدد ذكر كلمتي بحر وبر: ١٣ / (٣٢ + ١٣) × ١٠٠ = ٢٨.٨٨٨

هذه هي النسب الفعلية لنسبة سطح البحر واليابسة لسطح كوكب الأرض الذي نعيش عليه.

- ❖ **مفتاح النظام:** سورة الفاتحة تتكون من سبع آيات بما فيها البسملة، وآخر سور المصحف الشريف هي سورة الناس وتتكون من سبع آيات.

٢-٥ أعراض الشيخوخة: الميثالويثونيدز هي مادة يفرزها مخ الإنسان والحيوان بكميات قليلة. وهي مادة بروتينية بها كبريت لذا يمكنها الأتحاد بسهولة مع الزنك والحديد والفسفور. وتعتبر هذه المادة هامة جداً لحيوية جسم الأنسان (خفض الكوليسترول- التمثيل الغذائي- تقوية القلب- وضبط التنفس).

ويزداد إفراز هذه المادة من مخ الأنسان تدريجياً بداية من سن ١٥ حتى سن ٣٥ سنة. ثم يقل إفرازها بعد ذلك حتى سن الستين. لذلك لم يكن من السهل الحصول عليها من الأنسان أما بالنسبة للحيوان فقد وجدت بنسبة قليلة. لذا اتجهت الأنظار للبحث عنها في النباتات. وقام فريق من العلماء اليابانيين بالبحث عن هذه المادة السحرية والتي لها أكبر أثر في إزالة أعراض الشيخوخة فلم يعثروا على هذه المادة إلا في نوعين من النباتات التين والزيتون وصدق الله العظيم إذ يقول في كتابه الكريم: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ * لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ * ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ

مَمْنُونٍ * فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ * أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ (التين ١-٨)

وبعد أن تم استخلاصها من التين والزيتون وجد أن أستخلاصها من التين وَحدهُ أو من الزيتون وَحدهُ لم يعط الفائدة المنتظرة لصحة الأنسان إلا بعد خلط الماده المستخلصه من التين مع مثيلتها من الزيتون قام بعد ذلك فريق العلماء الياباني بوقوف عند أفضل نسبة من النباتين لأعطاء أفضل تأثير.

كانت أفضل نسبة هي ١ تين و٧ زيتون قام الأستاذ الدكتور طه إبراهيم خليفة (١) بالبحث في القران الكريم فوجد أنه ورد ذكر التين مرة واحدة أما الزيتون ذكره صريحاً ستة مرات ومرة واحدة بالإشارة ضمنياً في سورة المؤمنون (٢٠) ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ﴾.

٣ـ الرياضيات في الإرث القرآني

لقد ظهرت الكسور في سورة النساء (١١ - ١٢) ضمن نظام الإرث، ومن الواضح ان تقسيم السهام أو الكسور يتطلب عمليات رياضية اخرى مثل إيجاد المضاعف المشترك الأكبر، وان المعادلة الرياضية في التركة تكون التركة + قيمة الحبوة = المجموع الكلي للتركة[١١].

٤ـ علم المجموعات والجبر في القران الكريم:

يشتمل القران الكريم على آيات يتضمن معناها بعض الحقائق والمفاهيم الجبرية منها:

الأعداد الطبيعية والأعداد الصحيحة الموجبة والسالبة في اَن واحد بقوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (النحل ٦١) وأيضا في سورة (الأعرف ٣٤) ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾.

فإذا اعتبرنا الأجل لحظة الصفر الفاصلة بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة...

فإننا نقول أن تأخير ساعة في العمر الدنيوي (+١) واستقدام ساعة بالعمر الدنيوي (-١) وهذا لا يمكن لأي إنسان أن يفعله لأن هذا علم علام الغيوب.

المتواليات العددية (المتتابعات الحسابية):

المتوالية ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ متوالية عددية حدها الأول ٣ وحدها الأخير ٨

وأساسها هو (+١).

فقد ورد ذكرها في قول الحق تبارك وتعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ (الكهف ٢٢)

وأيضاً إذا تأملنا قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾. (المزمل٢٠)

نجد ان الله سبحانه وتعالى رتب الكسور ترتيباً تنازلياً حسب قيمتها: $\frac{٢}{٣}$، $\frac{١}{٢}$، $\frac{١}{٣}$

ورد الاحصاء والعدد في عدة آيات منها

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ.....﴾ (الطلاق ١)

﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ * الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ (الهمزة ١ -٢)

الفئات:

ورد ذكرها في القران الكريم في أكثر من سورة نذكر منها:

قوله تعالى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ﴾ (القصص ٨١).

الفئة الخالية: (المجموعة الخالية)

وهي مجموعة لا تحتوي على أي عنصر أي خالية من العناصر ومن الأمثلة عليها: الجنة الخالية من الأشجار ، القرية الخالية من السكان.....

وذلك بقوله تعالى: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ (الكهف ٤٢).

وذلك قوله تعالى: ﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ (الحج ٤٥).

المصفوفات:

والمصفوفة هي تنظيم لمجموعة من الأشياء في صفوف يحتوي كل صف منها على نفس العدد من العناصر ولقد وردت كلمة مصفوفة في قوله تعالى: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ * وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ * وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾ (الغاشية ١٣، ١٤، ١٥)

قوله تعالى: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ (الطور ٢٠)

أما الصف فورد ذكره في أكثر من سورة بالقران الكريم نذكر منها:

قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ (الفجر ٢٢)

الزمرة:

ورد ذكرها في قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا ...﴾ (الزمر ٧١)

قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ...﴾ (الزمر ٧٣)

اللانهائيات:

وهي الأشياء المتناهية في الصغر مثل (الذرة) والأشياء المتناهية في الكبر المتناهي في الصغر مثل قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (الزلزلة ٧، ٨) أما الأشياء المتناهية في الكبر والتي لا حصر وتسمى بلغة الرياضيات (ما لا نهاية) فقد وردت متضمنة في الآيات الكريمة في قوله تعالى:

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا الكهف﴾ (الكهف ١٠٩).

المعدود غير المنته:

وقد ورد ذكره في القران في آيات عدة عن الحصر وعد الأشياء غير المنتهية كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (النحل ١٨).

الجوار:

ذكر الجوار في القران الكريم في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (البقرة ١٩)

غير المنتهية:

﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ (الذاريات ٤٧)

الترتيب:

﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (التوبة ١٢١)

﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ (الكهف ٤٩)

إن أصول النفي يتجلى في الانتقال من الكبير إلى الصغير كأن يقول المرء: لا أملك دينار ولا درهم بينما النفي في القرآن الكريم ينتقل من الصغير إلى الكبير لأن هذه الأشياء عند الله تكون وحدة واحدة فلا فرق بين السنة والنوم أو بين الصغيرة والكبيرة.

الحساب:

كلمة سريع الحساب أتت بمعنى المعدود أما كلمة بغير حساب أتت بمعنى غير المنتهي ﴿الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ **سورة غافر**

﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (سورة آل عمران).

﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (سورة آل عمران).

﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (سورة البقرة).

٥ـ علم الهندسة في القرآن الكريم:

(الطول والعرض)

قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران ١٣٣)

قال تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ (الإسراء ٣٧)

القاعدة:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (البقرة ١٢٧)

الدائرة:

يقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الحج ٢٩)

المستقيم والاستقامة:

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (النور ٤٦)

الاتجاهات:

الشمال والجنوب والشرق والغرب وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم.

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾. (البقرة ١١٥)

قوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ...﴾ (الكهف ١٨)

التحويلات الهندسية:

التناظر:

وهو نظير الشكل أي مثيل الشكل حول نقطة أو حول محور ورد ذكره في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشورى ١١).

أي ان كل شيء يمكن إيجاد له نظير حول نقطة أو حول محور ماعدا الله سبحانه وتعالى لا يوجد له نظير ولا مثيل.

الانسحاب:

ورد ذكره في القرآن في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (القمر ٤٨).

الدوران:

وهنا يمكن ربط الدائرة بالكعبة لقوله تعالى: ﴿... وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الحج ٢٩).

التشابه:

ورد ذكر كلمة تشابه في أكثر من آية نذكر منها قوله تعالى: ﴿وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ.....﴾ (الأنعام ١٤١) التشابه هنا في الشجر والورق وغير متشابه في الثمر.

٦ـ العلاقات.

عدد ساعات الفجر (٦) يستنتج من الآية:

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ...﴾ (المزمل ٢٠)

وردت الأوقات بصيغة الكسور والعامل المشترك الأصغر هو ٦ عدد أوقات الصلوات اليومية (٣) يستنتج من الآية:

﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ (الإسراء٧٨)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (النور ٥٨)

وردت ثلاث أوقات لإقامة الصلوات اليومية.

معادلة رياضية:

كل ثلاثمائة سنة شمسية تقابلها تسع وثلاثمائة سنة قمرية.

قال تعالى: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ (الكهف ٢٥)

توجد كلمات تأتي بصفة الشراكة أي الربوبية مثل الهداية والإرسال وهنالك كلمات أخرى تأتي بصفة الأنا والتي تخص الإلوهية.

﴿وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ **(سورة النساء ٦٨)**

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ **(سورة الإنعام ٨٤)**

﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ **(سورة الإنسان ٣)**

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ **سورة البقرة**

٧ـ التكرار اللفظي:

﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ * وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ...﴾ (الرحمن ١٢ - ٢٣).

لا يوجد تكرار وإنما تكرار ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ في كل الآية لكل واحده لها معنى يختلف عن الأخرى أي فبأي نعم ربكما من هذه الأشياء المذكورة تكذبان لأنها كلها منعم عليكم بها والمعنى انه لا يمكن جحد شيء من هذه النعم.

فأما الوجه لتكرار هذه الاية في هذه السورة فإنما التقرير بالنعم المعدودة والتأكيد في التذكير بها[١٢].

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ فبأي نعمة تكذبان أيها الثقلان أي خلقكما من نفس واحدة ونقلكما من التراب والنار إلى الصورة التي انتم عليها تكذبان.

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ أتكذبان بنعم الله ربكم رب المشرقين والمغربين.

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ أتكذبان بالبحرين العذب والمالح اللذان يلتقيان ثم لا يختلط

احدهما بالأخر بينهما برزخ أي حاجز لا يبغي المالح على العذب فيفسده ولا العذب على المالح فيفسده ويختلط به.

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ أتكذبان باللؤلؤ كبار الدر والمرجان خرز أحمر كالقضبان يخرج من البحر. وهكذا بالنسبة لبقية الآية في السورة.

وكذلك التكرار الذي ورد في سورة المدثر ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ * فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾.

فكر ليحتال به للباطل لأنه لو فكر على وجه طلب الرشاد لكان ممدوحاً، فقتل كيف قدر لعن وعذّب (أضربنه كيف صنع أي على أي حال كان منه).

ثم قتل كيف قدر التكرار هنا للتأكيد لعن وعوقب بعقاب أخر كيف قدر في إبطال الحق تقدير أخر وقيل عوقب في الآخرة.

٨ـ التبادل:

ورد في عدة آيات وجود تبادل لكلمتين معينتين مثل (الأموال والأنفس) و(الروح والملائكة) وغيرها وقد تم إثبات بان المعنى يختلف باختلاف تقدم إحدى الكلمتين ومنها:

الأموال والأنفس:

﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ **(سورة آل عمران)**

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (سورة التوبة).

في الآية الأولى فالمخاطب فيها هو الإنسان ولما كان الإنسان يقدم المال على النفس فالمولى كان خطابه جرياً على ما عند الإنسان لا إقرارا له بذلك.

أما الآية الثانية فيها إن الجهاد راجع إليه سبحانه وتعالى قدم الأنفس التي هي أغلى من

المال الموضوع هو تعالى على خلاف الآية الأولى فأن الموضوع هو نفس الإنسان.

الروح والملائكة:

﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ **(سورة القدر).**

تنزل الملائكة وجبرائيل عليه السلام معا إلى الأرض ليسمعوا الثناء على الله في ليلة القدر وقد قيل الروح طائفة من الملائكة لا تراهم الملائكة إلا تلك الليلة ينزلون من غروب الشمس إلى طلوع الفجر هنا شيء واقعي.

﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ **(سورة النبأ).**

أما في هذه الآية تقديم الروح على الملائكة شي تكويني إن الروح خلق من خلق الله عزوجل على صورة بني آدم وليسوا بناس وليسوا بملائكة يقومون صفاً والملائكة صفاً.

المستخلص:-

يهدف هذه البحث إلى دراسة مفاهيم الرياضيات في البنية المحكمة للقران الكريم. وقد اثبت البحث ان الحقائق العلمية المعاصرة قد اتسقت مع معاني ودلالات الآيات القرآنية كنسب اليابسة والماء أو إعراض الشيخوخة أو التكاثر العذري. وقد تمثلت هذه الدراسة بعدد من المفاهيم الرياضياتية ومنها الظاهرة الرقمية في القران الكريم والمتناهي وغير المتناهي والمعدود وغير المعدود وكذلك تم تناول مفاهيم التكرار الكلامي وعلاقته باختلاف المعنى والصفة الإبدالية والتقديم والتأخير والاستقلال والاعتماد واستنباط العدد والعلاقات والترتيب والجوار وبعض معالم حماية النظام القرآني.

هوامش البحث ومصادره

(١) إدريس الخرشاف: المعادلة الكبرى.
(٢) أورسولا كوداينوف: علم الوراثة، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ١٩٩١.
(٣) مدحت حسين خليل: أسس الوراثة الفسيولوجية، دار الكتاب الجامعي، العين دولة الإمارات، ٢٠٠٤.
(٤) عبد الله جلغوم: أسرار ترتيب القرآن.
(٥) بسام نهاد جرار: إعجاز الرقم ١٩.
(٦) طارق سويدان: المعجزة.
(٧) عبد الدائم الكحيل: موسوعة الإعجاز الرقمي.
(٨) رشاد خليفة: معجزة القرآن.
(٩) عدنان الرفاعي: المعجزة.
(١٠) طه إبراهيم خليفة: النسب القرآنية.
(١١) ياسر الركابي: كتاب صفحات عن الإرث وأحكامه، بيروت- لبنان.
(١٢) الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي: مجمع البيان في تفسير القرآن.
(١٣) دار الإحياء والتراث العربي - بيروت الجزء (٩-١٠) ص١٩٧.
(١٤) السيد محمد حسين الطباطبائي: الميزان في تفسير القرآن، دار الكتب الإسلامية في النجف الاشرف.